

الأصول في النحو

السادسُ : الميمُ : .

وهي تَزَادُ أَوَّلًا في : مَفْعُولٍ وَمَفْعَلٍ وَمُفْعَلٍ وَمَفْعَالٍ والميمُ بمنزلةِ الألفِ
يعني الهمزة فموضعُ زيادتها كموضع زياتها وكثرتها ككثرتها إذا كانتْ أَوَّلًا في
الإسمِ والصفةِ فَمَذْبُجٌ : مَفْعُولٌ لذلكْ فَأَمَّا المِعْزَى فالميمُ مِنْ نفسِ الحرفِ
لقولِكَ : مَعْزُومٌ وَمَعْدٌ مثلهُ لقولهم : تَمَعْدَدُ لِقَلَّةِ (تَمَفْعَلُ) في الكلامِ
وَأَمَّا مسكينٌ فمن تَسْكَنُ وقالوا : تَمَسْكَنُ مثلُ تَمْدَرُ في المدرعةِ .
وتَمَفْعَلُ شاذٌ وَأَمَّا منجنيقٌ فالميمُ فيه من نفسِ الحرفِ صارَ الإسمُ رباعيًا
لأنَّكَ جعلتَ النونَ مِنْ نفسِ الحرفِ والزياداتُ لا تلحقُ بناتِ الأربعةِ أَوَّلًا إلا
الأسماءَ الجاريةَ على أفعالِها نحو : مَدَحَ حِجٍّ وَإِنْ جَعَلْتَ النونَ زائدةً لم يجرْ
أَن تكونَ الميمُ زائدةً فيجتمعُ حرفانِ زائدانِ في أولِ الإسمِ وهذا لا يكونُ في
الأسماءِ ولا الصفاتِ التي ليستْ على الأفعالِ المزيدهِ .
والهمزةُ التي هي نظيرةُ الميمِ ولم يقعْ بعدها أيضًا زائدٌ في الكلامِ فَمَذْجَنِيْقٌ
بمنزلةِ عَنَتْرِيسٍ فهي فَذْعَلِيلٌ والنونُ زائدةٌ ويقوي ذلكَ قولُهم : مَجَانِيْقٌ
فَحَذَفُوا النونَ وَمَذْجَنُونٌ فَعَلَّأُولُ بمنزلةِ عَرُطْلِيلُ إِلَّا أَنَّ موضَعَ الياءِ
واوٌ ويجمع مَذَاجِينُ .
فالميمُ أَصليةٌ لِمَا أَخْبَرْتُكَ وكذلكْ ميمٌ مَأْجَجٍ وَمَهْدَدٍ ولو كانتا زائدتينِ
لأدغمتا كَمَرْدٍ وَمَفَرٍّ وَإِنَّمَا مَهْدَدٌ ملحقٌ بِجَعْفَرٍ وَمِرْءِزَاءُ (مِفْعَلَاءُ)
ولكنْ كسرتِ الميمُ إتياعاً للكسرةِ التي في العينِ كما قالوا : مَذْخِرٌ يَدَلُّ على
ذَلِكَ قولُهم : مَرْعَزَى وَمَكُورَى مثلهُ وهوَ العَظِيمُ الروثةُ مأخوذٌ مِنْ كَوَّرَهُ
إِذَا